

# موثّدو التمديد: الخيارات تضيق، أم



مقابلة: سياسة الخطوة خطوة لزم فتك الانفجار مع عون (هشام القسبي)

الترويج لحك أزمّة التعيينات من خلال سلة اقتراحات تتعلق بوضع العميد شامل روكز لا يعني أنه الحك قائم، بل يعني أن الوقت يضيق أمام العماد ميشال عون لاتخاذ خيارات تؤدي إلى التجاوب مع مطلبه

## هشام القسبي

على وقع التهديد باستقالة رئيس الحكومة تمام سلام، وفضائح «سوكلين» وسرقة المال العام، والخلافات الداخلية حول الآلية الحكومية، تراجع ملف التعيينات الأمنية عن صدارة الحدث المحلي، من دون أن يقلل، رغم أن مؤيدي التمديد باتوا يتحدثون وكأن الملف طوي، في انتظار بثّه نهائياً، كما حصل مع التمديد للمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص.

الجمود في الملف خرقتة أمس زيارة وزير الدفاع سمير مقبل (كان قد التقى قائد الجيش العماد جان قهوجي) لرئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون.

ومع تطورات الساعات الأخيرة، بدت معلومات المتابعين عن كثب ملف التعيينات الأمنية على ثقة بأن التمديد لرئيس الأركان اللواء وليد سلمان بات محسوماً. ما هو غير محسوم حتى الساعة، تأكيد ما إذا كان قرار وزير الدفاع سيشمل - كما جرى عشية الأول من آب قبل عامين - قائد الجيش، أو أن مقبل ومن خلفه يفضلون سياسة الخطوة خطوة لنزع فتيل الانفجار مع عون، لأن أي قرار مزدوج يشمل قهوجي وسلمان في أسبوع الاستحقاق المقبل، يعني أخذ الوضع إلى مزيد من التأزيم. وما رشح من اتصالات المتابعين ومعلوماتهم أن لا مصلحة في المواجهة المباشرة، وأن تجرئة الخطوات أعطت حتى الآن «مفاعيل إيجابية» من دون

مواجهة داخلية مكلفة. قرار التمديد لسلمان أتى على وقع تبدل موقف النائب وليد جنبلاط الذي لم يكن يرفض التعيينات الأمنية، لا بل سعى إلى معالجة موضوع التمديد عبر اتصالات مع الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري، من دون أن تصل إلى نتيجة. أخذ مقبل التطمينات اللازمة للسير بالتمديد لسلمان، ما يجرى مشكلة التمديد لقائد الجيش إلى أيلول المقبل، ويعطي المعترضين والمؤيدين فرصة لجولة جديدة من الاتصالات، قد تكون، بحسب المتابعين، لمصلحة التهذئة أكثر ممّا هي لمصلحة بتّ قرار تعيين قائد جديد للجيش.

حتى الآن، نجح الفريق المؤيد للتمديد في تجاوز قطوع قوى الأمن الداخلي، وهو في طريقه إلى تمرير التمديد لرئيس الأركان. لكن هناك قطبة مخفية أيضاً يرى هذا الفريق أنه انتزعتها، بعد مناورات الأسباب الأخيرة، تتعلق بوضع العميد شامل روكز في الخدمة العسكرية، إضافة إلى ما يدور من كباش حول مديرية المخابرات.

ففي خضم معركة الآلية والتعيينات، يقترب روكز من انتهاء خدمته العسكرية في تشرين الأول المقبل، وفي الأيام الأخيرة، رُوّجت أوساط وزير الدفاع اقتراحاً يقضي باستدعاء كل من روكز ومدير المخابرات العميد إدمون فاضل من الاحتياط، بعد انتهاء مدة خدمتهما، على أساس إبقاء اسم روكز مطروحاً كمرشح لقيادة الجيش، بعد التمديد لقهوجي، إذا ما حثمت التطورات السياسية لاحقاً مثل هذا الاختيار.

لم يعرف سبب الترويج لمثل هذا الخيار كأحد الحلول المقترحة، علماً بأن كل من له صلة بوزارة الدفاع وقيادة الجيش، من قريب أو بعيد، يعرف أن هذا الأمر مستحيل. فخلالاً لقانون الدفاع الذي سُمح عام 1971 بإعادة العماد اسكندر غانم وتعيينه قائداً للجيش بعد

## عين الحلوة: مساع

## تشيعم الأردني مر على خير... ولكن

### أمال خليك

أدرك قتلة العقيد طلال الأردني أن اغتياله لن يمر على غراز الاغتيالات السابقة التي نفذها بقايا «جند الشام» وفتح الإسلام» في عين الحلوة. قبل ساعات من بدء مراسم تشييعه عصر أمس، سجل استنفار للإسلاميين في الأحياء التي يتمركزون فيها، ولا سيما في حي حطين والطيرة، معقل بلال البدر الذي أطلق الرصاص بنفسه على الأردني مع مرافقيه عمر الناطور وساري حجير. يتحسب القتلة وجماعتهم أن الرسالة كانت شديدة اللهجة وتستحق رداً بالمستوى ذاته. القتلة الثلاثة تواروا عن الأنظار بعيد الجريمة

ظهر السبت. فيما سجلت تحركات حذرة لأنصارهم. عصراً، سارت قيادات فتح بأجنحتها المختلفة جنباً إلى جنب في مسيرة تشيعم الأردني في مقبرة درب السيم في المخيم، يتقدمها قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب، وقائد القوة الأمنية السابق العميد خالد الشايب والعميد محمود عيسى «اللينو»، في مقابل غياب لافت لقيادات القوى الإسلامية ولقائد القوة الأمنية المشتركة اللواء منير المقدح ولعناصره وإجراءاته الأمنية على طول درب التشيعم. أبو عرب أكد أن «الرد على الجريمة سيكون عنيفاً ومدوياً ولن نسكت عن اغتيال قادتنا». أما اللينو فحمل

حد ذاته تهرب من المسؤولية، لأن كاميرات المراقبة وثقت الجريمة وأظهرت الجناة بوضوح». وبعد التشيعم، استقبل «اللينو» أبو عرب في مكتبه في حي صفورية.

اللينو: عزام الاحمد يتحقق مسؤولية اغتيال الأردني (مروان طحطم)



على نية البحث في عمل وكالة الأونروا وتقديماتها في عين الحلوة، التقى في مسجد النور كل من رئيس الحركة الإسلامية المجاهدة الشيخ جمال خطاب وممثل حركة حماس في لبنان علي بركة والناطق الإعلامي باسم «عصبة الأنصار الإسلامية» الشيخ أبو شريف عقل بمدير المخيم السابق فادي الصالح. وبحسب البيان الصادر عن اللقاءين، فإن المجتمعين ناقشوا مع مدير الأونروا في عين الحلوة الأستاذ فادي الصالح الأوضاع العامة في المخيم واتفقوا على التعاون للمحافظة على السلم الأهلي والتعاون للحوار لمعالجة الإشكاليات الداخلية. تعاطى المجتمعون مع الصالح على أنه لا يزال مديراً، علماً بأن الوكالة أقالته قبل أكثر من شهر، بسبب تورطه في إشكال حي طبيبا الذي وقع أواخر حزيران الفائت. كذلك فإن عدداً من